

## صهاينة العرب هم أنفسهم

الكاتب الفلسطيني نظام المهداوي في مقاله عن أحداث غزة وحرب 7 أكتوبر: "الفلسطيني عقدة الصهاينة عرباً ويهوداً"

من قبل، لكي يبرروا تطبيعهم ويرجوا لـ"صفقة القرن" لهم ينساقون كالنعام، كانوا يكررون: "الفلسطيني باع أرضه وهو أول ما طبع مع الإسرائيليين."

اليوم يجرم الفلسطيني لأنّه متمسك بأرضه ويصبح مجد الحاكم العربي أنه يرفض التوطين، وكان فلسطينياً واحداً يوافق عليه أو قد يرخص له.

صار المقاوم مُلاماً على مقاومته إن انتفض بوجه المحتل الغاصب الذي حكم عليه بسجن مؤبد تجاوز 17 سنة. وصار يُوصف بالإرهابي ويُحكم عليه بالكفر في بعض بلاد العرب.

ولم يسمع أحدكم فلسطينياً فوق الأنماط التي دفنت عائلته يصبح "وينك يا إيران ووينك يا حزب الله أو

وبينك يا نصر الله.“ كلهم يصرخون: ”وين الحكم العرب؟!“

هذه نخوتهم وفرعاتهم لكن الصهاينة العرب لا يكتفون بالصمت بل لديهم الآن مهمة واحدة، وهي تشويش المتعاطفين مع الفلسطينيين من خلال تجريم مقاومتهم للاحتلال، بزعم أنها هُزِمت وأن حماس تسببت بما في ذلك  
الفلسطينيين وأن إيران خدعتها لأجل أن ”تقبض على 10 مليارات دولار“!

أبغض الأخلاق أن تلوم الضحية أنها السبب إن نهضت أو سكت.

وقد مارسوا الشيء نفسه حينما انساقوا ”الناعج“ مع صفقة ترامب، كانوا وقتذاك يزعمون أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم وأن قياداتهم فاسدة وأن الفلسطينيين أصلًا ليسوا من فلسطين!

الفلسطيني عقدة الصهاينة ”عرباً ويهوداً وأمريكان وألمان وفرنسيين وبريطانيين“ وعقدة أنظمة السعودية والإماراتية والمصرية. وممنوع عليه أن يطلب من حكام عرب ألا يتدخلوا في شأنه ولا يتآمرون عليه، سيرجمه الصهاينة العرب.

هو ممنوع من كل شيء سوى الموت على يد المستوطنين أو في مداهمات قوات الاحتلال، أو في حصار خانق اقترب من عقدين وأن يعيش متطرفاً دوره بقذيفة أو بصاروخ أو برصاصة أو معتقل.

نحن الآن نعيش نهاية المصالح أو بداية دحر الاحتلال، ولهذا انكشفت الوجوه وتعرت الأنظمة.. وما قبل ”السابع من أكتوبر“ ليس كما بعده.